جامعة دمشق

المعهد العالي للتخطيط الإقليمي

ماجستير التأهيل والتخصص في الدراسات الإقليمية المتكاملة

دور المكونات الطبيعية والبيئية في صياغة الخطط السياحية الإقليمية

دراسة حالة منطقة وادي بردى

دراسة أعدت لنيل درجة ماجستير التأهيل والتخصص في الدراسات الإقليمية المتكاملة

إشراف

الدكتورة ريدة ديب　　الدكتورة نتاليا عطفة

إعداد

المهندسة نهال نبيه قلاش

دمشق/2017

ملخص البحث:

إن النهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في سورية يتطلب إيجاد بدائل من شأنها أن تساعد في استقرار هذه الأوضاع من مختلف جوانبها وتساهم بشكل مباشر في تحقيق التنمية المستدامة.

ومن أهم البدائل التي يمكن استغلالها للمحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية وتحقيق التنمية المستدامة هي الاهتمام بالقطاع السياحي بشكل عام وإيلاء الأهمية لنموذج السياحة الطبيعية والبيئية بشكل خاص.

تمثل السياحة في منطقة وادي بردى نموذجاً حقيقياً للمشهد الطبيعي والبيئي يسعى إلى إظهار الصورة الجمالية الطبيعية والبيئية للسياحة في سورية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة.

تمتاز منطقة وادي بردى بوجود مكونات طبيعية وبيئية أهمها: مجرى نهر بردى، نبع عين الفيجة، بحيرة زرزر، تضاريس طبيعية، جبل بلودان، مغارة موسى، وادي الزبداني، وعلى الرغم من ثرائها الغني بالمكونات الطبيعية والبيئية، إلا أنها لم تحقق التنمية السياحية المطلوبة بالاعتماد على هذه المكونات.

على ضوء هذا الوضع وكباحثين في مجال التنمية الإقليمية السياحية يجعلنا أمام حتمية اقتراح بدائل لإخراج منطقة وادي بردى بمكوناتها الطبيعية والبيئية من الاختلال التنموي الذي تعيشه وتنميتها تنمية سليمة تستجيب لقدراتها (المكونات الطبيعية والبيئية)وتطلعات سكانها المحليين.

مما سبق ومن خلال الدراسة الشاملة توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- ❖ تعد السياحة ظاهرة عالمية تطورت وازدهرت في بداية القرن العشرين، حيث أدى زيادة الدخل الفردي والمستوى الصحي والتعليمي وارتفاع الوعي الشعبي لدى المجتمعات إلى زيادة نشاط حركية السياحة عالمي.
- ❖ تساهم السياحة بشكل كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية باعتبارها مصدراً هاماً للعملة الصعبة وتحسين وضعية ميزان المدفوعات ،وتوفير مناصب العمل للكثير من فئات المجتمع وخصوصا المحلية منها ، بالإضافة إلى أنها تساهم بنسب مهمة في الناتج المحلي الإجمالي للكثير من دول العالم.
- ❖ تمثل السياحة الطبيعية والبيئية نموذجا حديثا للسياحة العالمية، وبديلاً للسياحة التقليدية لأنها تسعى للحفاظ على البعد الطبيعي البيئي للمواقع السياحية وتساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة، لذلك اهتمت الكثير من دول العالم بهذا النوع من السياحة نظرا لتميزها عن باقي الأنواع الأخرى من السياحة، وأيضا للرغبة المتزايدة من قبل السياح لزيارة مواقع السياحة الطبيعية والبيئية والاستمتاع بالبيئة الطبيعية لها.
- ❖ أصبحت السياحة الطبيعية والبيئية محل اهتمام العديد من الدول لأنها تقدم نوعية جديدة من السياحة لم تكن موجودة من قبل، ولأنها تركز بشكل كبير على المشهد الطبيعي و الجانب البيئي، حيث نلاحظ تزايد الإقبال من طرف السياح على هذا النوع من السياحة، بحيث حققت بعض الدول نسب نمواً متزايدة في أعداد السياح البيئيين على غرار بعض الدول العربية مثل الجزائر والدول الغربية مثل إسبانيا وكندا. وبلغت العوائد السياحية أرقاماً قياسية إلا أن سورية وبالرغم امتلاكها للعديد من المحميات الطبيعية والمنتجعات السياحية البيئية، لا تزال بعيدة عن التنافسية الدولية لهذا النوع من السياحة.
- ❖ لا يزال القطاع السياحي في سورية متأخراً عن بقية القطاعات الاستراتيجية الأخرى ولا يلق الدعم الكافي بالرغم من المكونات المميزة التي يمتلكها القطر، مما أثر بشكل كبير على نمو السياحة.

- أخذ الإطار الوطني للتخطيط الإقليمي بعين الاعتبار مناطق الحماية البيئية والمناطق السياحية ومناطق حماية التراث الطبيعي والثقافي، الأمر الذي يعبر عن الرغبة والنية للنهوض وتطوير قطاع السياحة.
- تعتبر منطقة وادي بردى بإقليم دمشق الكبرى نموذجاً مثالياً للسياحة الطبيعة والبيئية لما تزخر به من مناظر طبيعية خلابة لكنها لم تلق الاهتمام الكافي، مما أدى إلى ضياع الفرص الاستثمارية فيها وبالتالي إلى التناقص المتتالي لأعداد السياح الوافدين إليه وخصوصا الأجانب، مما انعكس سلبا على تنمية واستدامة السياحة في منطقة وادي بردى.
- وضع استراتيجية تنمية سياحية طبيعية بيئية إقليمية شاملة في منطقة وادي بردى لتنفيذ إجراءات حماية الطبيعة والبيئة فيها مع ضرورة الاهتمام بزيادة درجة الوعي والثقافة البيئية من خلال التوعية المستمرة.